مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2018-08-12

العدد 2108

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"الأونروا: 70 في المائة من مدارسنا في سورية غير صالحة للعمل"

- قضاء عنصر من جيش التحرير الفلسطيني في سورية
- بعد سنوات، مسجد البشير بمخيم اليرموك يحتضن الصلاة مجدداً
- الأمن السوري يتكتم على مصير ناشط في "الجهاد الإسلامي" منذ أكثر من 7 سنوات

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

ضحايا

أوردت صفحات إعلامية مقربة من النظام السوري نبأ قضاء الشاب الفلسطيني "عبد الرحمن وليد ملحم" من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، ومن أبناء مخيم الحسينية في سورية، دون توضيح أسباب الوفاة ومكانها.

فيما أشار ناشطون أن أسباب الوفاة تعود إلى إصابته في حريق نشب أثناء تواجده في ثكنته العسكرية، وكانت مجموعة العمل قد أعلنت أنها استطاعت توثيق (245) ضحية من عناصر جيش التحرير الفلسطيني قضوا خلال مشاركتهم الحرب في سورية.

آخر التطورات

تأثرت العملية التعليمية بالعموم جراء الأوضاع الكارثية في سورية، حيث توقف الكثير من المدارس عن العمل، وتراجعت نسبة الأشخاص الذين لديهم إمكانية التعلم من 95% قبل الحرب إلى أقل من 75% في عام 2015.

وفي هذا الصدد، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن النزاع الدائر منذ مدة طويلة في سورية أثر بشكل خطير على عمليات الأونروا التربوية في البلاد.

وأضافت أن 70 في المائة من مدارس الأونروا غير صالحة للعمل بسبب أحداث الحرب في سورية، مشيرة إلى أن أكثر من 47 ألف طفل فلسطيني يتلقى التعليم في (104) مدرسة تابعة لها تعمل جميعها وفق نظام الفترتين.

وتشير تقارير مجموعة العمل إلى أن أبرز أسباب ذلك ناتج عن واقع أن المباني المدرسية تتعرض للتدمير أو تصاب بأضرار أو يصبح الوصول إليها صعباً بسبب القتال أو بسبب تحويلها إلى مراكز إيواء تستضيف النازحين.

ووفقاً لتقاريرها الموثقة فقد قصف النظام السوري والروسي المدارس والمراكز التعليمية التابعة للأونروا في عدد من المخيمات الفلسطينية وأبرزها مخيمات اليرموك ودرعا وحندرات وخان الشيح، وخلّفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الطلبة والمدنيين.

ففي يوم 2014/2/18 ارتكبت مجزرة مروعة في تجمع المزيريب جنوب سورية جراء القصف بالبراميل المتفجرة الذي استهدف مدرسة عين الزيتون التابعة لوكالة الأونروا والمستوصف الصحي التابع لها وذلك أثناء تواجد الطلاب داخل المدرسة، ما أدى إلى سقوط أكثر من (15) ضحية فلسطينية.

وفي المزيريب أيضاً وفي يوم الأحد 2014/2/9 هز المنطقة انفجار كبير نتيجة إلقاء الطيران الحربي برميل متفجر بالقرب من مدرسة "ترعان" التابعة للأونروا أدى إلى إصابة حوالي 40 طالباً بالإضافة لأربعة من موظفي المدرسة.

كما تعرضت عدة مدارس للأونروا في مخيم خان الشيح للقصف ومنها استهداف مدرسة "بيريا" بصاروخ من نوع "فيل"، ومدرسة إناث سلامة الإعدادية حيث تعرضت لقصف مباشر نتج عنه إصابة طالبة بالصف الثامن بجراح إلى جانب معلمتين واحدة منهما وصفت جراحها بالخطيرة.

أما في مخيم النيرب في حلب استهدفت قوات المعارضة السورية المخيم بعدد من قذائف الهاون، حيث طال القصف مدرسة عكا.

وفي مخيم اليرموك تعرضت مدرسة الفالوجة في مخيم اليرموك لقصف قوات النظام السوري منتصف كانون الأول 2012، علاوة على استهداف مدارس الأونروا في المخيم بعد نزوح أهله.

فيما استعادت الأونروا عملها في عدد من المخيمات الفلسطينية، وافتتحت عدداً من مدارسها في مخيمات الحسينية والسبينة والسيدة زينب، بالتزامن مع عودة المهجرين إلى منازلهم.

إلى ذلك، افتتح مسجد البشير بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين أمس الأول أولى صلواته لأبناء مخيم اليرموك والمنطقة، بعد سنوات من إغلاقه من قبل عناصر الأمن والجيش السوري والمجموعات الموالية لها والتي حوّلته إلى ثكنة عسكرية.

ويعتبر مسجد البشير عند بوابة المخيم الشمالية أكبر مساجد مخيم اليرموك، وشهد المسجد ومحيطه خلال سنوات الحرب في سورية قيام مظاهرات معارضة للنظام السوري، وأخرى مؤيدة له تطالب بخروج المجموعات المسلحة من المخيم.

كما تحولت منطقة المسجد إلى ساحة حرب واشتباكات عنيفة بين النظام السوري ومجموعات المعارضة المسلحة، تعرض خلالها لأضرار أصابت جدرانه وبعضاً من أطرافه.

وبعد إحكام النظام السوري السيطرة على المنطقة المحيطة به، حوّلت مجموعات الأمن السوري والميليشيات الموالية لها المسجد إلى ثكنة عسكرية، وتم وضع حاجز سُمي فيما بعد حاجز البشير، بعدما فرض الحصار على المخيم.

واكتسب حاجز البشير سمعة سيئة، إذ اعتقل النظام السوري آلاف اللاجئين الفلسطينيين والسوريين عن طريق ملثمين من أبناء المخيم، علاوة على ذلك ووفقاً لشهادات معتقلين سابقين، فقد تحدثوا عن حالات اغتصاب عناصر الأمن السوري لفتيات في المسجد.

وبعد مرور سنوات على معاناة أبناء مخيم اليرموك وتعرضه للقصف، أعيد ترميم المسجد وصيانة خدماته، ورفع الأذان لأول مرة أول أمس، فيما أقيمت صلاة الجمعة بحضور مئات المصلين من أبناء المخيم والمنطقة وسط أجواء من الفرح والتفاؤل، وقام بإلقاء الخطبة الشيخ أحمد نجل الشيخ "أبو أحمد هزيمة" خطيب المسجد قبل إغلاقه.

الجدير ذكره أن مساجد مخيم اليرموك تعرضت لقصف قوات النظام السوري والروسي، ما أدى إلى دمار وخراب أجزاء كبيرة منها وأبرزها مسجد فلسطين وعبد القادر الحسيني وتضرر باقي المساجد.

في غضون ذلك، يواصل الأمن السوري تكتمه على مصير اللاجئ الفلسطيني "عبد القادر عليان" منذ أكثر من 7 أعوام، وذلك بعد اعتقاله من منزله في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، وهو أحد الناشطين في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

يشار إلى أن مجموعة العمل تتلقى العديد من الرسائل والمعلومات عن المعتقلين الفلسطينيين، ويتم توثيقها تباعاً على الرغم من صعوبات التوثيق، في ظل استمرار النظام السوري بالتكتم على مصير المعتقلين وأسمائهم وأماكن اعتقالهم، ووثقت المجموعة حتى الآن 1687 معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري.